

اللسان ناز

¹ لَا تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ كَثِيرِينَ، يَا إِخْوَتِي، عَالِمِينَ أَنَّنَا نَأْخُذُ دَبْتُوتهُ أَعْظَمَ. ² لَأَنَّنَا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْتَرُ جَمِيعَتَنَا، إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَرُ فِي الْكَلَامِ قَدَاكَ رَجُلٌ كَامِلٌ، قَادِرٌ أَنْ يُلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا. ³ هُوَذَا الْحَيْلُ تَصْعُ اللَّجْمِ فِي أَفْوَاهِهَا لِكَيْ تُطَاوَعَنَا قُنْدِيرٌ جِسْمَهَا كُلُّهُ. ⁴ هُوَذَا السُّفْنُ أَيْضًا، وَهِيَ عَظِيمَةٌ بِهَذَا الْمِقْدَارِ وَتَسُوْفُهَا رِيَاخٌ عَاصِيفَةٌ، تُدِيرُهَا دَفْعُهُ صَغِيرُهُ جَدًّا إِلَى حَيْثَمَا شَاءَ قَصْدُ الْمُدِيرِ. ⁵ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا هُوَ عُضْوٌ صَغِيرٌ وَيَفْتَحِرُ مُتَعَطِّمًا، هُوَذَا تَارٌ قَلِيلُهُ أَيْ وَفُودٌ تُحْرِقُ. ⁶ قَالِ اللِّسَانُ تَارٌ، عَالَمُ الْإِنِّمِ، هَكَذَا جُعِلَ فِي أَغْصَانِنَا اللِّسَانُ الَّذِي يُدَسِّسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ وَيُضْرِمُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ وَيُضْرِمُ مِنْ جَهَنَّمَ. ⁷ لَأَنَّ كُلَّ طَبِيعٍ لِلْوُجُوشِ وَالطُّيُورِ وَالزَّحَاقَاتِ وَالْبَحْرِيَّاتِ يُدَلِّلُ وَقَدْ تَدَلَّلَ لِلطَّبِيعِ الْبَشَرِيِّ. ⁸ وَأَمَّا اللِّسَانُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُدَلِّهَ، هُوَ سَرٌّ لَا يُضْبَطُ مَمْلُوءٌ سُمًّا مُمِيتًا، بِهِ تُبَارِكُ اللَّهُ الْآبَ وَبِهِ تَلْعَنُ النَّاسُ الَّذِينَ قَدْ تَكُونُوا عَلَى سَبِيلِهِ اللَّهُ. ¹⁰ مِنَ الْقَمِ الْوَاحِدِ تَخْرُجُ بَرَكَتُهُ وَلَعْنَتُهُ، لَا يَصْلُحُ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا. ¹¹ أَلَعَلَّ يَبْتُوعًا يَبْتَغِ مِنْ نَفْسٍ عَيْنٍ وَاجِدَةً الْعَذَبِ وَالْمَرِّ؟ ¹² هَلْ تَقْدِرُ، يَا إِخْوَتِي، تَبْنِيَةً أَنْ تَصْنَعَ زَيْتُونًا أَوْ كَرْمَةً تَبْنِيًا؟ وَلَا كَذَلِكَ يَبْتُوعُ يَصْنَعُ مَاءً مَالِحًا وَعَذْبًا.

وداعة الحكمة

¹³ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ يَبْتَغِي قَلْبَ أَعْمَالِهِ بِالنَّصْرِفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ. ¹⁴ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرُهُ مِرَّةً وَتَحَزَّبَ فِي قُلُوبِكُمْ فَلَا تَفْتَحِرُوا وَتَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ. ¹⁵ لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ تَارِلَةً مِنْ قَوِّ بَلٍ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ سَبْطَانِيَّةٌ. ¹⁶ لَأَنَّهُ حَيْثُ الْغَيْرَةُ وَاللَّحْزَبُ هُنَاكَ التَّسْوِيشُ وَكُلُّ أَمْرٍ رَدِيءٍ. ¹⁷ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ قَوِّ فَهِيَ أَوَّلًا طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرْقِّقَةٌ، مُدْعِنَةٌ، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَنْمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ الزَّيْبِ وَالزَّيْبَاءِ. ¹⁸ وَتَمَرُّ الْبِرِّ يُزْرَعُ فِي السَّلَامِ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّلَامَ.

اللسان ناز

¹ لَا تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ كَثِيرِينَ، يَا إِخْوَتِي، عَالِمِينَ أَنَّنَا نَأْخُذُ دَبْتُوتهُ أَعْظَمَ. ² لَأَنَّنَا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْتَرُ جَمِيعَتَنَا، إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَرُ فِي الْكَلَامِ قَدَاكَ رَجُلٌ كَامِلٌ، قَادِرٌ أَنْ يُلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا. ³ هُوَذَا الْحَيْلُ تَصْعُ اللَّجْمِ فِي أَفْوَاهِهَا لِكَيْ تُطَاوَعَنَا قُنْدِيرٌ جِسْمَهَا كُلُّهُ. ⁴ هُوَذَا السُّفْنُ أَيْضًا، وَهِيَ عَظِيمَةٌ بِهَذَا الْمِقْدَارِ وَتَسُوْفُهَا رِيَاخٌ عَاصِيفَةٌ، تُدِيرُهَا دَفْعُهُ صَغِيرُهُ جَدًّا إِلَى حَيْثَمَا شَاءَ قَصْدُ الْمُدِيرِ. ⁵ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا هُوَ عُضْوٌ صَغِيرٌ وَيَفْتَحِرُ مُتَعَطِّمًا، هُوَذَا تَارٌ قَلِيلُهُ أَيْ وَفُودٌ تُحْرِقُ. ⁶ قَالِ اللِّسَانُ تَارٌ، عَالَمُ الْإِنِّمِ، هَكَذَا جُعِلَ فِي أَغْصَانِنَا اللِّسَانُ الَّذِي يُدَسِّسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ وَيُضْرِمُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ وَيُضْرِمُ مِنْ جَهَنَّمَ. ⁷ لَأَنَّ كُلَّ طَبِيعٍ لِلْوُجُوشِ وَالطُّيُورِ وَالزَّحَاقَاتِ وَالْبَحْرِيَّاتِ يُدَلِّلُ وَقَدْ تَدَلَّلَ لِلطَّبِيعِ الْبَشَرِيِّ. ⁸ وَأَمَّا اللِّسَانُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُدَلِّهَ، هُوَ سَرٌّ لَا يُضْبَطُ مَمْلُوءٌ سُمًّا مُمِيتًا، بِهِ تُبَارِكُ اللَّهُ الْآبَ وَبِهِ تَلْعَنُ النَّاسُ الَّذِينَ قَدْ تَكُونُوا عَلَى سَبِيلِهِ اللَّهُ. ¹⁰ مِنَ الْقَمِ الْوَاحِدِ تَخْرُجُ بَرَكَتُهُ وَلَعْنَتُهُ، لَا يَصْلُحُ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا. ¹¹ أَلَعَلَّ يَبْتُوعًا يَبْتَغِ مِنْ نَفْسٍ عَيْنٍ وَاجِدَةً الْعَذَبِ وَالْمَرِّ؟ ¹² هَلْ تَقْدِرُ، يَا إِخْوَتِي، تَبْنِيَةً أَنْ تَصْنَعَ زَيْتُونًا أَوْ كَرْمَةً تَبْنِيًا؟ وَلَا كَذَلِكَ يَبْتُوعُ يَصْنَعُ مَاءً مَالِحًا وَعَذْبًا.

وداعة الحكمة

¹³ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ يَبْتَغِي قَلْبَ أَعْمَالِهِ بِالنَّصْرِفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ. ¹⁴ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرُهُ مِرَّةً وَتَحَزَّبَ فِي قُلُوبِكُمْ فَلَا تَفْتَحِرُوا وَتَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ. ¹⁵ لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ تَارِلَةً مِنْ قَوِّ بَلٍ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ سَبْطَانِيَّةٌ. ¹⁶ لَأَنَّهُ حَيْثُ الْغَيْرَةُ وَاللَّحْزَبُ هُنَاكَ التَّسْوِيشُ وَكُلُّ أَمْرٍ رَدِيءٍ. ¹⁷ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ قَوِّ فَهِيَ أَوَّلًا طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرْقِّقَةٌ، مُدْعِنَةٌ، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَنْمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةُ الزَّيْبِ وَالزَّيْبَاءِ. ¹⁸ وَتَمَرُّ الْبِرِّ يُزْرَعُ فِي السَّلَامِ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّلَامَ.